Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النوع الثانى : لذة تمنع لذة الآخرة ، وتعقب آلاماً أعظم منها ، كلذة الذين اتخـذوا من دون الله أوثـاناً مودة بينهم فى الحياة الدنيا ، يحبونهم كحب الله ، ويستمتع بعضهم ببعض ، فإنهم يقولون فى الآخرة إذا لقوا ربهم :

(٦ : ١٢٨ ، ١٢٩ ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذى أجّلت لنا ـ الآية إلى قوله ـ يكسبون) .

ولذة أصحاب الفواحش والظلم والبغى فى الأرض والعلو بغير الحق ، وهذه اللذات فى الحقيقة إنما هى استدراج من الله لهم ليذيقهم بها أعظم الآلام ، ويحرمهم بها أكمل اللذات ، بمنزلة من قَدَّم لغيره طعاماً لذيذاً مسموماً يستدرجه به إلى هلاكه قال تعالى :

(٧ : ١٨٢ ، ١٨٣ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون * وأُملى لهم إن كيدى متين) .

قال بعض السلف فى تفسيرها : كلما أحدثوا ذنباً ، أحدثنا لهم نعمة :

(٦ : ٤٤ ، ٤٥ حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون * فقُطع دابرُ القوم الذين ظَلموا والحمد لله رب العالمين) .

قال تعالى لأصحاب هذه اللذة : (٢٣ : ٥٥ ، ٥٦ أيحسبون أن ما نمدهم به من مال وبنين * نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون) .

وقال فى حقهم : (٩ : ٥٥ فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها فى الحياة الدنيا) ـ الآية .

وهذه اللذة تنقلب آلاماً من أعظم الآلام كما قيل :

يارب كـانـة الحـيـاة لأهلهـا عـذباً ، فـصـارت فى المعـاد عـذابا